

الفوائد لابن القيم - المجلس 37

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين هذا هو يوم السبت الرابع عشر من شهر جمادى الأولى من العام الثالث والأربعين بعد الأربعين والالف من الهجرة النبوية - 00:00:00

على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثالث والسبعون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمة الله تعالى قال رحمة الله ولا تستصعب مخالفة الناس والتحيز إلى الله ورسوله ولو كنت وحدك - 00:00:24

فإن الله معك وانت بعينه وكلاءه وحفظه لك وإنما امتحن يقينك وصبرك واعظم الاعوان لك على هذا بعد عنون الله التجدد من الطمع والفوز فمتى تجردت منها هان عليك التحيز إلى الله ورسوله - 00:00:45

وكنت دائمًا في الجانب الذي فيه الله ورسوله ومتى قام بك الطمع والفوز فلا تطمع في هذا الأمر ولا تحدث نفسك به فإن قلت فبأي شيء استعين على التجدد من الطمع ومن الفوز - 00:01:10

قلت التوحيد والتوكيل والثقة بالله وعلمك بأنه لا يأتي بالحسنات إلا هو ولا يذهب بالسيئات إلا هو وإن الأمر كله وإن الله ليس واحد مع الله شيء الحمد لله وصلى الله - 00:01:31

هذا الكلام قراءته سهلة وسماعه أسهل لكن التمثل به أسيء في ظاهره لكنه يسير على من يسره الله تعالى عليه ومخالفة الشخصين والثلاث والأربعة الشيء الهين على النفس فكيف إذا خالف سواد الناس - 00:01:54

وروا عن قوس واحدة. هاي بتحتاج إلى اخلاص لهذا بعضهم إذا لجأ إلى الله تتجدد من عنانية الظن بالله الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا - 00:02:23

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. والقسم الثاني هنا الناس من يقول إmania بالله فإذا أذى في الله أجعل فتنة الناس كعذاب الله قضية التجدد الحق ولزوم الحق ولو خالفه سواد الناس - 00:02:47

لابد من هنا مقامات علية وإذا صدق العبد بقوله صلى الله عليه وسلم ومن أرض الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى اعرف الناس وفي لا يخفى الجميع ومن أرض الناس بسخط الله سخط الله عليه - 00:03:08

واسخط عليه الناس. ومن قرأ سير الأئمة الذين صبروا في المحن ثبتوا رفع الله شأنهم وعلى مقاومتهم هذا في الدنيا وأما في الآخرة وما عند الله خير نعم يا شيخ ماجد - 00:03:30

قال رحمة الله نصيحة هل إلى الدخول على الله ومجاورته في دار السلام بلا نصب ولا تعب ولا شيخ ماجد نصيحة فيها تعليق أحد عنده يا أخوان تعليق على كلمة نصيحة - 00:03:49

يعني ها الأيام كان ابن القيم قال رحمة الله هل إلى الدخول على الله ومجاورته في دار السلام بلا نصب ولا تعب ولا عناء بل من أقرب الطرق واسهلها وذلك إنك في وقت بين وقتين - 00:04:11

وهو في الحقيقة عمرك وهو وقتك الحاضر بينما مضى وما يستقبل الذي مضى تصلحه بالتوبة والندم والاستغفار وذلك شيء لا تعب عليك فيه ولا نصب ولا معاناة عمل شاق إنما هو عمل قلب - 00:04:39

وتمتنع فيما يستقبل من الذنوب وامتناعك ترك وراحة ليس هو عملا بالجوارح يشق عليك معاناته وإنما هو عزم ونية جازمة تريح بذنك وقلبك وسررك ما مضى تصلحه بالتوبة وما يستقبل تصلحه بالامتناع والعزם والنية - 00:05:02

وليس للجوارح في هذين نصب ولا تعب ولكن الشأن في عمرك وهو وقتك الذي بين الوقتين فإن اضطررت سعادتك ونجاتك وإن

وان حفظته مع اصلاح الوقتين الذين قبله وبعده بما ذكر - 00:05:28

نجوت وفزت بالراحة واللذة والنعيم وحفظه اشق من اصلاح ما قبله وما بعده فان حفظه ان تلزم نفسك بما هو اولى بها وانفع لها
واعظم تحصيلا لسعادتها وفي هذا تفاوت الناس اعظم تفاوت - 00:05:51

فهي والله ايامك الحالية التي تجمع فيها الزاد لمعادك اما الى الجنة واما الى النار فان اتخذت منها سبيلا الى ربك بلغت السعادة
العظيم والفوز الافضل في هذه المدة اليسيرة - 00:06:16

التي لا نسبة لها الى الابد وان اثرت الشهوات والراحات واللهو واللعب انقضت عنك بسرعة واعقبتك الالم العظيم الدائم الذي مقاساته
ومعانته اشق واصعب وادوم من معاناة الصبر عن محارم الله - 00:06:36

والصبر على طاعته ومخالفته الهوى لاجله الوقت الوقت كما قال الشافعي وضيوفه والوقت انفس ما عنيت بحفظه واراه اسهل ما عليك
يضيع وخير من قول الشاعر لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى - 00:06:59

وعد منها وعن عمره وعن شبابه فيما ابلاه وخص الشباب مرحلة الفوة والفتورة والنشاط البدني والعقلاني وفي الحقيقة تقسيم القيم
ثلاثي وقت مضى بالتوبة والاستغفار وقت المستقبل يعمراها بالطاعة ووقت بينهما - 00:07:25

يحذر من الذلل والغفلة اكثر الناس لا يقدروا قيمة الوقت فيما لآخرتهم بينما يكون في دنياهم يحافظون عليه هناك رسالة لطيفة
 جمعها بغية بعنوان قيمة الزمن عند العلماء ونقل من كتب السير والتراجم اثارا - 00:07:56

يعني يرى فيها الانسان تفريطيه وتقصيره في اهدار ساعات عمره وهناك اناس يبخلون الوقت اشد من مخ البخلاء بمالهم وبخل
 بوقته المحمود يعني بحفظه ان يهدى فيما لا نفع فيه - 00:08:27

وسبحان الله العظيم ووضعت مثالا في كتاب الوقت مثل الخياطة التي عليها الخيوط خياطة البكرة التي فيها الجبل لو السلك فهذا
 يسحب السلك يسحب الخيط. فالبكرة هي العمر الذي يعلم الهداة الا الله - 00:08:51

فهذا الذي يسحب والي في البكرة يقبل النقصان هذا العمر. يعني الان منذ ما بدانا الدرس الى الان دقائق قربتنا من
 خاتمتنا ينتبه الانسان لوقته اليوم فقط الا في طاعة - 00:09:21

وسبحان الله اذا بارك الله في الوقت حتى لو كان يسيرا في علماء الله رحمة الله الامام النووي اربعين سنة وبضع واربعون سنة من
 رأى انتاجه العلمي وما ذكر عنه من من التعبد - 00:09:43

ومن تدريس العلم التصنيف مع قلة مواد الكتابة وما شكلها يتعجب كيف انتج هذا؟ ابن تيمية او قات ما بين سجن تعذيب سفر ومع
 هذا نتجه العلمي نقص مع العمري تعجب الانسان كيف - 00:10:08

واذا كان علماء الاجتماع او علماء يقولون ان الانسان اذا كان عمره ستون سنة اكل وشرب وقضاء حاجة وما شكله. ويبقى العمر
 الصافي الثالث الشاهد ان الانسان ينبغي ان يتفقد نفسه ان يكون بخيلا بوقته - 00:10:34

الا في خير وقضية الوقت ما فيه بركة هذه حجة العاجز وقت وجود وهو الذي كان في عهد الصحابة والتتابع تغرب الشمس وتخرج
 اربعة وعشرون ساعة لكن الخلل الناس ابن الجوزي ذكر في بعض تراجمه انه كان يمر في - 00:11:01

اه بعض الاسواق يرى العامة على الدكاكين قيل وقال وددت ان اشتري او قاتهم اموالي او كما قال رحمة الله نواف
 يحيى موجود انا موجود ثم خرج احسن الله اليك - 00:11:26

معتز مولود السبعان معتز لم يدخل احسن بدر لم يدخل السلام عليكم الشيخ وعليكم السلام ورحمة الله نعم ياشيخ حفظك
 الله. في في ضبط ما قرأه الشيخ ماجد في قوله - 00:11:51

وفي هذا تفاوت الناس وتفاوت فهي والله ايامك كأني سمعتها قال الحالية ولدي انها الحالية واظن الحالية ربما تكون اكثر تعبيرا.
 اليك كذلك عفوا لو تعيد العبارة ماجد تعيد العبارة اللي اخذتها - 00:12:22

رحمة الله فهي والله ايامك الحالية قبل حتى نعم اه قال رحمة الله فما مضى تصلحه بالتوبة وما يستقبل تصلحه بالامتناع
 والعز والنية وليس للجوارح في هذين نصب ولا تعب. ولكن الشأن في عمرك - 00:12:45

وهو وقتك الذي بين الوقتين فان اضعته سعادتك ونجاتك وان حفظته مع اصلاح الوقتين الذين قبله وبعده بما ذكر نجوت
وفزت بالراحة واللذة والنعيم وحفظه اشق من اصلاح ما قبله وما بعده - [00:13:09](#)

فان فان حفظه ان تلزم نفسك بما هو اولى بها وانفع لها واعظم تحصيلا لسعادتها وفي هذا تفاوت الناس اعظم تفاوت فهي والله
ايامك الحالية التي تجمع فيها الزادة لمعادك - [00:13:28](#)

والله دكتور عبد الرحمن انا الحالية ينطبق على الماظية وقسم ثلاثة اقسام ماضية ومستقبله الظاهر للفظ انها الحالية التي الانية
وان كان المراد العمر وان كان مراده في الاخير في العمر كله تكون حالية - [00:13:46](#)

لكن اه احد من الاخوان عندي يا اخوان اه راشد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله تفضل اية نسخة الشيخ
علي حسن رحمه الله وسلمي لذلك فيها اه ايام الحالية - [00:14:15](#)

الحالية الحالية نعم ايه كما قال الدكتور عبد الرحمن طيب الشيخ عبد العزيز احسن الله اليك الذي يؤيد ما ذكرته انت يا شيخ اللي
هو قوله قبل قال وهو في الحقيقة عمرك وهو وقتك الحاضر - [00:14:31](#)

بينما مضى وما يستقبل لكن الشيخ عبد الله بن مسعود ما عندك حاشية لا لا ما في حاشي لا لكن في النسخة الأولى والثانية كلاما
فهي ايامك الحالية والله الذي يعني ينطبق كما في الاية يعني - [00:14:50](#)

فيما اسلفتم في الايام الحالية كلامك وجيه اذا كان مراده الايام جميعا اما التقسيم اللي ذكر المقيم الماضي والمستقبل والعبارة هذى
عبد الرحمن اثناء كلامه عن المدة اللي في النصف - [00:15:11](#)

قبل الماضية بعد الماظية قبل مستقبله على كل حال وارد الكلام يظهر لي انا حسب ما سمعت بندوق بالحالة المهملة لكن يبقى
النسخة المنقوطة وان كان سماحة الشيخ بن باز في درسه رحمة الله - [00:15:32](#)

لا يرظى بالشكل المجرد بل يرتضي الشكل المضبوط بالحروف مثلا بضم اوله في اخره قال رحمة الله فصل عالمة صحة الارادة ان
يكون هم المريد رضا ربه واستعداده للقاء وحزنه على وقت مر في غير مرضاته - [00:16:00](#)

واسفة على قربه والانس به حصل عليك اسفه على قربه والانس به او يكون على عدم قربه والانس به اعد العبارة يقول رحمة الله
عالمة الصحة الارادة ان يكون هم المريد رضا ربه - [00:16:36](#)

واستعداده للقاء وحزنه على وقت مر في غير مرضاته واسفة على قربه والانس به والله يبدون فيها الظاهر الاول الاوسط من السياق
الشيخ عبد الرحمن ابو عبد الرحمن نعم يا شيخ - [00:17:00](#)

نفس كما قرأها ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود كذلك انا عندي كذلك هذي كلها مخرج بس قد يكون في نوع تكلف بو عمان طيب
السياق انه على عدم قربه والانس به - [00:17:30](#)

وجماع ذلك ان يصبح ويسمى وليس له هم غيره قال رحمة الله موجود لا لم يدخل احسن ما بك قال رحمة الله فصل اذا استغنى
الناس بالدنيا فاستغنى انت بالله - [00:17:54](#)

واذا فرحوا الدنيا فافرح انت بالله اذا انسوا باحبابهم فاجعل انسك بالله اذا تعرفوا الى ملوكهم وكبارائهم وتقربوا اليهم لينالوا بهم
العز والرفة نتعرف انت الى الله وتودد اليه تنال بذلك غاية العز والرفة - [00:18:25](#)

قال بعض الزهاد ما علمت ان احدا سمع بالجنة والنار تأتي عليه ساعة لا يطيع الله فيها بذكر او صلاة او قراءة او احسان فقال له رجل
اني اكتئي البكاء - [00:18:48](#)

فقال انت ان تضحك وانت مقر بخطيئتك خير من ان تبكي وانت مدل بعملك ان المدل لا يصعد عمله فوق رأسه فقال اوصني وقال
دع الدنيا لاهلها كما تركوا هم الآخرة لاهلها - [00:19:05](#)

وكن في الدنيا كالنحل. العبارة السابقة التي لين تضحك وانت مقر بمعصيتك الحقيقة هذى دائمًا حامل القلب امن القلب
الانسان بقرب المعصية وانه مذنب في حق ربه وانه يجب من الله ان يوفق التوبة النصوح - [00:19:28](#)

خير من يبكي ويتباكى ويتخشع وهو مقيم على معصيته مزكي لنفسه موازين الشرع ان يكون الانسان على بصورة في عمله تكسب

العبادة البكاء اذا كان على غير بصيرة يعني لا يضر صاحبه ولا ينفعه - 00:19:59

وأقول دائمًا يا أخوان الحديث النفر الثالثة هذا الحديث عظيم. هذا يعتبر من قواعد التعبد من قواعد ضوابط العبادة الصحيحة بالله تعالى، الإنسان، رب، بعض، الفضلاء المسلمين؛ وغيرهم بشعري سحاجن، الله إذا حالس، إذا حالسم - 00:20:29

او عرض عليه مصاباً عندهم من الثبات والتثبيت للاخرين حتى اذا اصيب بعض هؤلاء بمصائب والله يا اخوانى رأيت بعض الاشخاص يعني ابتلوا بمصائب في بيوتهم في ايدانهم والله جلست معه - 00:20:56

وفي تبکير للصلوة ولا في اذكاره ولا في تقدمه للمسجد ولا في عفة لسانه الله يرزقه بذكر الله عز وجل. نعم يا شيخ قال رحمة الله وكن في الدنيا كالنحلة - 00:21:38

ان اكلت اكل الطيب وان اطعمت اطعم الطيب وان سقطت على شيء لم تكسره ولم تخدش هذا مثال طيب هذا ما شاء الله سقطت اكلت طيبة اي نعم وان اطعمت اطعمت طيبا - 00:21:58

وان سقطت على شيء لم تكسره ولم تخدهه الله اكبر الله اكبر طيب بقى كثير ماجد؟ انتهى الفصل احسن الله اليك على من فايدة
اه عند الدكتور عبد الرحمن مزروع - 00:22:24

دكتور عبد الرحمن نعم يا شيخ عندك فائدة جاهزة الناقط على على الصامتة يا دكتور كيف نخبرها؟ الان خلاص ما اشتغل الان هل تسمعون نعم رعاك الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:22:44

هذه الفائدة من تفسير الشيخ ابن عثيمين رحمة الله ووالدي ووالديكم اجمعين قال رحمة الله تعالى عند قوله ما اجمل هذه الدعوة ان يدعوا لنفسه وللمؤلف ولمن معه. لله درش. شكرنا لك ايها الهرم - 00:23:28

قال رحمة الله تعالى عند قوله تعالى ارأيت من اتخذ الله هواه افانت عليه وكيلا قال الاستفهام هنا للنفي يعني فلن تكون عليه وكيلا.
اي حافظوا تحفظوا من اتباع هواه - 00:23:49

فنحن لسنا وكلاء على من عصوا الله ولا - 00:24:07

على من فسقوا عن امره انما علينا البلاغ والدعوة وعلى الله سبحانه وتعالى الحساب قال تعالى فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب وبهذا نعرف انه لا ينبغي للانسان ان يحزن على ضلال من ضل. اذا كان قد قام بما اوجب الله عليه من البلاغ والدعوة - ٢٣:٤٠

قال الله تعالى ولا تحزن عليهم ولا تأك في ضيق مما يمكرون. وقال لعلك باقع نفسك الا يكونوا مؤمنين يعني مهلاك نفسك الا يكونوا مؤمنين. الى ايات كثيرة في هذا المعنى - 00:24:45

وان الانسان لا يحزن لان ضلال من ضل بفعل الله سبحانه وتعالى و فعله تعالى لحكمة . ولهذا قال اهل العلم اننا ننظر الى اهل المعاصي
نظرينا شرعاً ونظراً كونيا النظر الشرعي نحو اول الزامه نحو اول الزامهم بما اوجب الله ونعاقبهم على ذلك - 00:25:01

نعززهم بما يليق بهم ونقيم الحدود عليهم ولا نرحمهم في ذلك. لقوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. هذا النظر الشرعي نظر قوة وحزم. أما النظر الثاني القديري الكوني فاننا نرق لهم. ونرحمهم ان الله - 00:25:24

سبحانه وتعالى ابتلاهم بهذا الامر ومن الناس من يتحمل هذا وهذا ومن الناس من لا يتحمل الا واحداً منها. والاكمل من يتحمل هذا وهذا لكن من الناس من لا يتحمل الامر القديري وتتجده يغضب ويصير عنده غيرة ينفعل فيها انفعالا بالغا. ويندفع اندفاع -[00:25:44](#)

كثيراً ومن الناس من ينظر إلى الامر القديري ويقول هذا بقضاء الله وقدره ولا يكون عنده غيره أبداً وهذا أيضاً خطأ. فالواجب على المرء أن ينظر إلى الامر من النافذتين. نافذة القدر ونافذة الشرع. ليكون مستقيماً - 00:26:07

ذهبية شيخ الاسلام كلام ختمها بقوله ننظر اليهم بعين الشرف فنبغضهم - 00:26:27

وننظر لعين القدر فنرحمهم، او نرد لهم. وهذا التكامل في عين البصيرة الانتهاء من المحارم اما قدرها يرحمهم وكما قال بعض مثل ما ذكرت السابقة ان الانسان اذا دعا وابرأ ذمته - [00:26:48](#)

لا يكلف بعدها. مثل مثل ما ذكر الله في اية الكهف ولعلك باخل نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث يا بري ذمتك بالنصيحة والبلاغ والمعاناة امرها الى الله عز وجل. المهم ان الانسان يبرأ ذمته - [00:27:14](#)

النصيحة البينة الشرعية بالعلم الشرعي شكرنا لك يا عبد الله بن مسعود. ايوه معنا فائدة الليلة من المجلد السابع والعشرين من مجموع الفتاوي للشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله في آآ لاما كان يتتحدث عن عوامل النصر - [00:27:35](#)

قال رحمه الله وقال عز وجل في بيان صفات المؤمنين والمتقين ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين. وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب. واقام الصلاة واتى الزكاة - [00:27:58](#)

والموافقون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم متقوون. تأمل يا اخي هذه الصفات الحميدة والاخلاق الكريمة. ثم حاسب نفسك بتطبيقها حتى تكون من المؤمنين الصادقين - [00:28:24](#)

والمتقين الفائزين انتهى شكر الله لكم جميعا وفقنا الله لكل خير. احد عنده استدراك او تنبئه او نختم طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة - [00:28:44](#)